رقم الوثيقة: AFR 62/020/2004

ديسمبر/كانون الأول 2004

حملة وقف العنف ضد المرأة

جمهورية الكونغو الديمقراطية ; اغتصاب على نطاق هائل وأزمة إصابات بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز

[تعليق على صورة]
صورة الغلاف: ناجيات من الاغتصاب تجمعن للالتقاء بممثل منظمة العفو الدولية في إقليم كيفو الجنوبي، في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.
إلى اليسار: مريضات في مستشفى بانزي بشرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويعالج المستشفى ما يصل إلى 200 من الناجيات من الاغتصاب في الشهر، اللاتي يحتاج العديد منهن إلى جراحة ترميمية. وليس في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية سوى مستشفيان اثنان قادران على تقديم هذا النوع من العلاج.
[نهاية التعليق]

[إطار]
"جاءوا إلى البيت، وأخذوا كل ما نملك واغتصبوا العائلة كلها- أخت زوجي والأطفال والأعمام، والرجال والنساء. جميعنا اغتصبنا أمام بعضنا البعض ... ومنذ الاغتصاب وأنا مريضة جداً. أعاني من مشكلات مستمرة في البطن ومن الأسهال... أشعر وكأن ساقي لم تعودا قادرتين على الحركة".
[نهاية الإطار]

تبلغ جوديث (وهذا ليس اسمها الحقيقي) الخامسة والعشرين من العمر. وبحسب ما ذُكر، تناوب عشرة من أعضاء جماعة مسلحة على اغتصابها واغتصاب أفراد عائلتها الآخرين في قريتهم الواقعة في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية في ديسمبر/كانون الأول 2002.

وتخشى جوديث أنها قد أصيبت بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز نتيجة للاغتصاب. وتشعر بأن جسدها يهزل، و لم تعد قادرة على الوقوف أو المشي. كما تعاني من إرهاق شديد وتقلصات في البطن. ومع ذلك فهي مصرة على أن يسمع الناس قصتها. "يجب أن يعرفوا هذا. ويجب أن يروني".

إن الإصابة بفيروس الإيدز في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية ترتبط على نحو وثيق بجريمة الحرب المتمثلة في الاغتصاب الجماعي، التي ترتكبها جميع القوات المسلحة في الإقليم. ويصل عدد الضحايا إلى مئات الآلاف. ومعظم هؤلاء من النساء والفتيات من جميع الأعمار وقطاعات المجتمع. ولا تزيد أعمار بعض الضحايا عن ست سنوات.

وتشير إحصائيات البرامج الصحية في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أن ما بين 20 و30 بالمائة من المرضى الذين أجريت فحوص لهم يحملون فيروس الإيدز. والعديد من هؤلاء من الناجيات اللاتي تعرضن للاغتصاب. ويعتقد أطباء يعملون في برامج صحية أخرى أن معدلات الإصابة ربما تكون أعلى من ذلك، إلا أن هناك إجماعاً على أن النسبة في تزايد سريع. وأبلغ أحد المختصين الدوليين منظمة العفو الدولية أن "الأمر لا يقتصر على أن المعدلات عالية، فهي من أعلى النسب في العالم، وفي ازدياد سريع".

[إطار]
في المنـــزل وفي المجتمع، وفي زمن السلم وزمن الحرب، تتعرض ملايين النساء والفتيات للضرب والاغتصاب وتقطيع الأطراف والقتل، ويفلت الجناة من العقاب. انضموا إلى حملة منظمة العفو الدولية لمطالبة الحكومات والمجتمعات والأفراد بالتحرك من أجل وقف العنف ضد المرأة في شتى أنحاء العالم.
[نهاية الإطار]

بالنسبة للعديد من الضحايا، تعني الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة حكماً بالموت المحتم. ولا توفر المرافق الصحية التابعة للدولة التي دمرتها النـــزاعات وتعاني من شح الموارد أي علاج لحاملي الفيروس أو المصابين بالمرض سوى الفحوصات الطوعية. ويرافق هذا عادة بعض التوجيه الصحي العاجل لمن تظهر الفحوصات إصابتهم بالفيروس. ولا يقدم العلاجات المضادة للارتكاس المطيلة للحياة في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية سوى منظمة غير حكومية دولية واحدة؛ وتهدف إلى أن تتمكن في نهاية الأمر من معالجة 150 شخصاً.

مصدر الخطر الآخر للمصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة هو التدرن الرئوي، الذي يصيب معدلاً يصل إلى واحد من كل ثلاثة أشخاص يحملون الفيروس، وكثيراً ما يكون السبب الرئيسي للوفاة، على الرغم من أن علاجه سهل ومتدني الكلفة نسبياً. وتحول الحكومة دون المعالجة الفعالة للتدرن الرئوي نتيجة لعدم سماحها للمنظمات غير الحكومية الطبية الدولية باستيراد مخزونها الخاص من الأدوية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن مخزون الحكومة من العقار المضاد للتدرن الرئوي – الذي ينبغي أن يتم تناوله بصورة مستمرة على مدى عدة أشهر حتى يكون فعالاً– يتعرض للنفاد بصورة روتينية، كما يتوقف صرفه على نحو لا تفسير له.

ومثلهن مثل الناجيات من الاغتصاب، فإن النساء الحاملات لفيروس نقص المناعة المكتسبة كثيراً ما يتعرضهن للهجر من قبل عائلاتهن ومجتمعاتهن المحلية، ويجبرن على ترك بيوتهن، ويتركن ليعشن وحدهن في فقر مدقع. وفي العادة، لا يكون لهن مصدر للعون سوى الكنائس والمنظمات النسائية القاعدية.

ولا يزال البرنامج الوطني للسيطرة على العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز دون تنفيذ إلى حد كبير، وخاصة في شرقي البلاد، بينما يندر وجود برامج للوقاية أو للتوعية العامة. ومع ذلك، فقد أُنشئ العديد من المبادرات الفعالة للمساعدة ومناهضة التمييز على أيدي نساء محليات ومنظمات حقوق الإنسان والتنمية في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، وثمة أفق لتحويلها إلى برامج وطنية عامة. وتشمل هذه سياسة إعلامية تقوم على حقوق الإنسان ومناهضة التمييز بشأن العدوى بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز في مكان العمل، وتأسيس مراكز للاستقبال و"الاستماع"، ومشاريع للعون الذاتي و"التعايش مع الصدمة" للناجيات من الاغتصاب.

[مربع – نص مشترك]
ساندوا حملتنا : يمكننا معاً أن نحدث تأثيراً
 ابدوا اهتماماً :
اعرفوا وراقبوا كيفية رد المجتمع والحكومة والشرطة وقوات الأمن والمحاكم في بلدكم على العنف ضد النساء والفتيات.
 اتخذوا موقفاً :
اجهروا بصوتكم في مناهضة العنف ضد المرأة. وتحدوا المواقف المتحيزة أو الرافضة.
 بادروا بالتحرك:
انضموا إلى حملتنا العالمية من أجل حق النساء في عدم التعرض للعنف والتمييز
[انتهى المربع]

قم بالانضمام إلى مناشداتنا للتحرك العاجل لمواجهة الحالة الطبية والإنسانية، وحالة حقوق الإنسان، في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وادعُ حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية وحكومة بلدك إلى التعاون من أجل التصدي لاحتياجات الرعاية الصحية والاجتماعية للناجيات من الاغتصاب وللمصابين بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية. وادعوهما إلى ما يلي:

* ممارسة الضغط على جميع القوات المسلحة في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية كي تضع حداً للاغتصاب ولغيره من انتهاكات حقوق الإنسان؛
* إنشاء برنامج طوارئ طبي للناجيات من الاغتصاب ومن يعيشون مع الإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز في شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية، والإسهام في هذا البرنامج؛
* تشكيل بعثة خبراء لتقويم الاحتياجات ذات الأولوية لنظام الرعاية الصحية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والإسهام في هذه البعثة. وينبغي لهذه البعثة أن تشكل الأساس لخطة مشتركة لإعادة البناء بمشاركة من جانب الجهات الدولية المانحة للمعونات.
* إلغاء حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية القيود المفروضة على استيراد المنظمات غير الحكومية الطبية الدولية لعقارات معالجة التدرن الرئوي، وضمان تزويد الحكومة المستمر للمرافق الصحية بهذه العقارات وبغيرها من الأدوية الحيوية.
* المساعدة على وضع برامج للتوعية الجماهيرية وبرامج للمساعدات لمكافحة التمييز والإقصاء الاجتماعي للناجيات من الاغتصاب والأشخاص الحاملين لفيروس نقص المناعة المكتسبة، استناداً إلى ما أسسته المنظمات غير الحكومية المحلية من برامج.

إبعث بمناشدتك إلى وزير التنمية الدولية (أو من يوازيه) في حكومة بلدك، وإلى وزيرة الصحة في جمهورية الكونغو الديمقراطية: Mme Anastasie Moleko Moliw, Ministre de la Sante Publique, Ministere del la Sante Publique, Kinshasa Gombe, Republique Democratiue du Congo.

[مربع – نص مشترك]

ما بيدك أن تفعله؟

- انضم إلى منظمة العفو الدولية واصبح جزءاً من حملات تقوم بها حركة عالمية من أجل وضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان. ساعدنا على إحداث تأثير.
- شارك في تحرك موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت web.amnesty.org/actforwomen/actnow-index-eng
- قدِّم تبرعاً لدعم عمل منظمة العفو الدولية.

هل ترغب في معرفة المزيد؟

اتصل بمكتب منظمة العفو الدولية في بلدك على العنوان المبين في المربع أدناه، في حال وجوده.

[مربع]

أو اتصل بالأمانة الدولية لمنظمة العفو الدولية في لندن :

Peter Benenson House, 1 Easton Street, London WC1X 0DW, United Kingdom

أو قم بزيارة موقع منظمة العفو الدولية على شبكة الإنترنت www.amnesty.org/actforwomen

[انتهى المربع